سلسلة الكامل / كتاب رقم 33 /

الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا

لمؤلفه د / أبو فهر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ،

آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها ،

وفي هذا الكتاب جمعت الأحاديث التي ورد فيها أن النبي لم يكن يصافح النساء ، وإن صافح وضع علي يده الثوب ، وفي الكتاب (25) حديث تقريبا .

وفي الكتاب :

_ أحاديث لأن يقرع الرجل قرعا يخلص القرع إلى عظم رأسه خير له من أن تضع امرأة يدها على ساعده لا تحل له .

_ أحاديث لأن يطعن في رأس رجل بمخيط من حديد خير له من أن تمسه امرأة لا تحل له .

_ أحاديث ليزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين أو حمأة خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له

_ أحاديث كان النبي لا يصافح النساء .

_ أحاديث كان النبي يصافح النساء وعلي يده ثوب .

__ فإن قيل كيف وردت أحاديث بعدم المصافحة وأحاديث بالمصافحة من تحت الثوب ، أقول كلاهما كان ، فعل هذا أحيانا وهذا أحيانا .

_ والشاهد في هذه الأحاديث أن التفريق بين الرجل والمرأة في الأحكام وخاصة في أمر مثل البيعة لا يكون إلا عن علة .

_ وإن كان نهي عن مجرد التلامس بالأيدي وجعل فيه ما جعل حتي في مسألة كالبيعة فكيف بما هو أكبر من ذلك بكثير مما صار شائعا اليوم من أمور هي في الأصل من الكبائر .

-------------------------- --------------------------

فإن قيل حديث المصافحة من تحت الثوب ضعيف ، أقول بل هو حسن ، فقد :

_ روي مرسلا من حديث إبراهيم النخعي ، ومراسيله من أصح المراسيل ، وخاصة إن رويت من طرق أخري ولو ضعيفة .

_ وروي مرسلا من حديث عامر الشعبي ، ومراسيل الشعبي من أصح المراسيل ، قال الإمام العجلي (مرسل الشعبي صحيح ، لا يكاد يرسل إلا صحيحا) ، فكيف إذا انضم إلي باقي الطرق .

_ وروي من حديث معقل بن يسار ، إلا إن في إسناده عتاب بن حرب ضعيف ، لكنه يبقي متابعة جيدة .

_ وروي مرسلا من حديث طارق التيمي ، إلا أن فيه جهاله ، وكذلك الراوي عنه مجهول ، إلا أنه إن لم يزد الحديث قوة فلن يضعفه .

-- ------------

وهذا ما دعي البعض للتساؤل حول العلة في هذا الأمر ، وما الذي يجعل مجرد التلامس بين الأيدي في منزلة أشد من الطعن بالحديد ؟ إلا أن يكون حكما شرعيا تعبديا محضا .

ولعل في المسألة مزيد تفصيل ونظر وتأويل ، وليس الكتاب في الرأي وإنما في جمع الأحاديث الواردة في المسألة .

المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه 20 صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من 50 طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن 10 صحابة وعن كل صحابي من 3 طرق ، فهذه 30 إسنادا ، ويعدونه 30 حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن 10 من الصحابة ، وعن كل صحابي من 3 طرق ، فهذا معدود 10 أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) ..

درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي الروياني في مسنده (1213) عن أبي أمامة عن النبي قال إياي والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل مع امرأة إلا دخل الشيطان بينهما فليزاحم منكب الرجل حتى يتلطخ به خيرا له من أن يزاحم منكب امرأة لا تحل له . (صحيح لغيره)

2_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7830) عن أبي أمامة عن رسول الله قال إياكم والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل وامرأة إلا دخل الشيطان بينهما وليزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين أو حمأة خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له . (صحيح لغيره)

3_ روي الروياني في مسنده (1214) عن أبي أمامة أن رسول الله قال ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول نظرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها ، وقال رسول الله إياي والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل مع امرأة إلا دخل الشيطان بينهما ، فليزاحم منكب الرجل حتى يتلطخ به خيرا له من أن يزاحم منكب امرأة لا تحل له . (حسن)

4_ روي الروياني في مسنده (1283) عن معقل بن يسار قال قال رسول الله لأن يطعن في رأس رجل بمخيط من حديد خير له من أن تمسه امرأة لا تحل له . (صحيح)

5_ روي البيهقي في الشعب (5182) عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله يقول لأن يكون في رأس رجل مشط من حديد حتى يبلغ العظم خيرا من أن تمسه امرأة ليست له بمحرم . (حسن)

6_ روي ابن منصور في سننه (2168) عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي قال قال رسول الله لأن يقرع الرجل قرعا يخلص القرع إلى عظم رأسه خير له من أن تضع امرأة يدها على ساعده لا تحل له . (حسن لغيره)

7_ روي ابن الجعد في مسنده (2493) عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي قال قال رسول الله لأن يفرع رأس الرجل فرعا يخلص الفرع إلى عظم رأسه خير له من أن تضع امرأة يدها على رأسه لا تحل له ولأن يبرص الرجل برصا يخلص البرص إلى عطفه وساعديه خير له من أن تضع امرأة يدها على ساعده لا تحل له . (حسن لغيره)

8_ روي ابن ماجة في سننه (2874) عن أميمة بنت رقيقة تقول جئت النبي في نسوة نبايعه فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن ، إني لا أصافح النساء . (صحيح)

9_ روي ابن عدي في الكامل (5 / 294) عن أنس قال نهي النبي عن مصافحة النساء . (حسن لغيره)

10_ روي أحمد في مسنده (26468) عن أميمة بنت رقيقة قالت أتيت النبي في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن (أن لا يشركن بالله شيئا) الآية قال فيما استطعتن وأطعتن قلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا قلنا يا رسول الله ألا تصافحنا ؟ قال إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة . (صحيح)

11_ روي مسلم في صحيحه (1868) أن عائشة زوج النبي قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله يمتحن بقول الله (يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا

يسرقن ولا يزنين) إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة وكان رسول الله إذا أقررن بذلك من قولهن ،

قال لهن رسول الله انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله على النساء قط إلا بما أمره الله وما مست كف رسول الله كف امرأة قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما . (صحيح)

12_ روي ابن راهوية في مسنده (1153) عن عروة بن الزبير أن رسول الله لم يكن يصافح النساء في البيعة . (حسن لغيره)

13_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9831) عن طاوس قال كان النبي يأخذ عليهن ويقول لا أصافح النساء . (حسن لغيره)

14_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 367) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة ونساء معها وأتين رسول الله وهو بالأبطح فبايعنه فتكلمت هند فقالت يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعني رحمك يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله ثم كشفت عن نقابها وقالت أنا هند بنت عتبة ،

فقال رسول الله مرحبا بك فقالت والله ما كان على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يذلوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يعزوا من خبائك فقال رسول الله وزيادة وقرأ عليهن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن يا رسول الله نماسحك ، فقال إني لا أصافح النساء ، إن قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة . (حسن)

15_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 8 / 158) عن أسماء قالت كان رسول الله لا يصافح النساء . (صحيح لغيره)

16_ روي ابن عبد البر في التمهيد (12 / 243) عن عطاء قال كان النبي لا يصافح النساء . (حسن لغيره)

17_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (6 / 459) عن عائشة أن النبي كان لا يصافح النساء . (صحيح)

18_ روي أحمد في مسنده (6959) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله كان لا يصافح النساء في البيعة . (صحيح)

19_ روي ابن عساكر في تاريخه (70 / 179) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة وأسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة ابن أبي جهل وأسلمت امرأة صفوان بن أمية البغوم بنت المعدل من كنانة وأسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأسلمت هند بنت منبه بن الحجاج ،

وهي أم عبد الله بن عمرو بن العاص في عشر نسوة من قريش فأتين رسول الله وهو بالأبطح يبايعنه فدخلن عليه وعنده زوجتاه وابنته فاطمة ونساء من بني عبد المطلب فتكلمت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختار لنفسه لتمسني رحمتك يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة ثم كشفت عن نقابها فقالت أنا هند بنت عتبة فقال رسول الله مرحبا بك ،

فقالت والله يا رسول الله ما كان على الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ولقد أصبحت وما على وجه الأرض من أهل خباء أحب إليَّ أن يعزوا من أهل خبائك ، فقال رسول الله وزيادة أيضا ثم قرأ رسول الله عليهن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن يا رسول الله نماسحك ، فقال رسول الله إني لا أصافح النساء إن قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة . (ضعيف)

20_ روي الطبري في تاريخه (761) عن قتادة السدوسي أن رسول الله قام قائما حين وقف على باب الكعبة .. حتي قال وكان رسول الله لا يصافح النساء ولا يمس امرأة ولا تمسه إلا امرأة أحلها الله له أو ذات محرم منه . (ضعيف)

21_ روي أبو داود في المراسيل (373) عن الشعبي أن النبي حين أتى بايع النساء أتى ببرد قطري فوضعه على يده فقال إني لا أصافح النساء . (حسن لغيره)

22_ روي الخلال في السنة (46) عن قيس بن أبي حازم أن النبي لما جئنه النسوة يبايعنه رجع بعضهن خشية الشرط وبايع بعضهن فبسط النبي رداءه فوضعه على كفه فبايعهن من وراء الرداء وقال إن الجنة منكن وأشار وكيع بأطراف أصابعه . (حسن لغيره)

23_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9832) عن إبراهيم النخعي قال كان رسول الله يصافح النساء وعلى يده ثوب . (حسن لغيره)

24_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 246) عن عبد الله بن عمرو قال لما قدم رسول الله المدينة للهجرة كان نساء قد أسلمن فدخلن عليه فقلن يا رسول الله إن رجالنا قد بايعوك وإنا نحب أن نبايعك قال فدعا رسول الله بقدح من ماء فأدخل يده ثم أعطاهن امرأة امرأة فكانت هذه بيعتهن . (حسن)

25_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 201) عن معقل بن يسار أن النبي كان يصافح النساء من تحت الثوب . (حسن)

26_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 236) عن عامر الشعبي قال بايع النبي النساء وعلى يده ثوب . (حسن لغيره)

27_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 244) عن طارق التيمي قال جئت رسول الله وهو قاعد في الشمس وعليه ثوب أصفر قد قبع به رأسه فلما قام انتهى إلى بعض الحجر فإذا ست نسوة فسلم عليهن وبايعهن وعلي يده ثوب أصفر . (ضعيف)

28_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 236) عن إبراهيم النخعي أن النبي بايع النساء من وراء الثوب . (حسن لغيره)

فإن قيل حديث المصافحة من تحت الثوب ضعيف ، أقول بل هو حسن ، فقد :

_ روي مرسلا من حديث إبراهيم النخعي ، ومراسيله من أصح المراسيل ، وخاصة إن رويت من طرق أخري ولو ضعيفة .

_ وروي مرسلا من حديث عامر الشعبي ، ومراسيل الشعبي من أصح المراسيل ، قال العجلي (مرسل الشعبي صحيح ، لا يكاد يرسل إلا صحيحا) ، فكيف إذا انضم إلي باقي الطرق .

_ وروي من حديث معقل بن يسار ، إلا إن في إسناده عتاب بن حرب ضعيف ، لكنه يبقي متابعة جيدة .

_ وروي مرسلا من حديث طارق التيمي ، إلا أن فيه جهاله ، وكذلك الراوي عنه مجهول ، إلا أنه إن لم يزد الحديث قوة فلن يضعفه .

29_ روي أبو داود في سننه (2941) عن عائشة عن بيعة رسول الله النساء قالت ما مس رسول الله يد امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته قال اذهبي فقد بايعتك . (صحيح)

30_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 246) عن أم عمارة قالت كانت الرجال تصفق على يد رسول الله ليلة بيعة العقبة والعباس بن عبد المطلب آخذ بيد رسول الله فلما بقيت أنا وأم منيع نادى زوجي عرفة بن عمرو يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا تبايعانك ،

فقال رسول الله قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه إني لا أصافح النساء ، قالت فرجعنا إلى رجالنا فلقينا رجلين من قومنا سليط بن عمرو وأبا داود المازني يريدان أن يحضرا البيعة فوجدا القوم قد بايعوا فلما كان بعد بايعا أسعد بن زرارة وكان رأس النقباء في السبعين ليلة العقبة . (حسن)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، (800) حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، (600) حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، (350) حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، (950) حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، (100) حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، (40) حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري ، (3700) حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (200) حديث .

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (60) حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيّ بسقيا كلب وبيان معناه ، (30) حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث نكاح المتعة وأنها أبيحت للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (90) حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع (9) سنوات وعمره أربعة وخمسين (54) عاما ، (200) حديث .

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (200) حديث .

24_ الكامل في أحاديث أمر النبيُ النساءَ بالخمار والغِلالة والذّيل ، وما تبعها من أقاويل ، (80) حديث .

25_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من (12) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار ، (60) حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (50) حديث

29_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل ، (45) حديث .

30_ الكامل في أحاديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (150) حديث .

31_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا